

أعلم علماء جبل عامل في عصره

إجازات آية الله السيّد نور الدين نور الدين العاملي

إعداد: «شعائر»



صورة إجازة رقم ٢



صورة إجازة رقم ١

العاملي، رحمه الله، قوله لبعض أولاد السيّد نور الدين: «يشهد الله أنّ بعض الشهادات التي عند السيّد نور الدين غير موجودة عند أحد من العلماء في جبل عامل، من قلعة الشقيف حتّى لسان البحر».

كما نُقل عن لسان شيخ الفقهاء العارفين، المقدّس الشيخ محمّد تقّي بهجت، ثناءً بالغ في حق السيّد مصطفى، وولده السيّد نور الدين.

رفض السيّد نور الدين تولّي منصب قاضي القضاة في المحكمة الشرعيّة، مؤكّداً أنّه لن يدخل في سلك الوظيفة الحكوميّة، وكان يوم عودته إلى لبنان من النجف الأشرف يوماً مشهوداً، حيث تقدّم حشود المستقبلين الإمام المغيّب السيّد موسى الصدر.

توفي، رضوان الله تعالى عليه، في العشر الآخر من شهر رمضان سنة ١٤٠٢ للهجرة، بعد معاناة شديدة مع المرض، ودُفن في بلدة جويّا العامليّة.

يُشار إلى أنّ صورتَي الإجازَتَيْن منقولتان عن الجزء الثاني من كتاب (جويّا: بين الحاضر والماضي)، وفيه صور إجازات أخرى، صرّح مؤلّفه أنّه استحصل عليها من أحد أولاد آية الله السيّد نور الدين رحمه الله.

هو آية الله السيّد نور الدين بن السيّد مصطفى بن السيّد عبد المطلب نور الدين العاملي (١٨٩٨ - ١٩٨٢م).

والده الفقيه السيّد مصطفى نور الدين (آل مرتضى)، أجازاه اجتهداً، آية الله الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وللشيخ عباس (رسالة في الإمامة)، وهو من تلامذة المجدّد الشيرازي، والشيخ مرتضى الأنصاري (صاحب الفرائد).

ذكره السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة)، فقال: «السيّد مصطفى بن السيّد عبد المطلب آل نور الدين الموسوي العاملي. قرأ هو وأخوه السيّد محمّد في جويّا على الشيخ مهدي الخاتوني، ثمّ توجهّا إلى النجف، فقرأ فيها مدّة، وكان المترجم عالماً فاضلاً، توفي في أثناء الحرب العامّة الأولى».

وعلى خطى والده، تبوأ السيّد نور الدين نور الدين منزلة علميّة مرموقة، بعد أن أمضى شطراً من حياته في النجف الأشرف، حيث أجازاه اجتهداً زعيم الحوزة العلميّة آية الله السيّد أبو الحسن الأصفهاني (صورة إجازة رقم ١)، معبراً عنه بـ «الفقيه التقي، ثقة الإسلام»، وأجازاه اجتهداً وروايةً (صاحب تنبيه الأئمة وتنزيه الملة)، الميرزا الشيخ محمّد حسين النائيني (صورة إجازة رقم ٢)، وبلحاظ المنزلة العلميّة المجمع عليها لهذين العلمين (الأصفهاني والنائيني) تتضح المكانة الرفيعة للسيّد نور الدين رحمه الله.

وقد نُقل عن العلامة الشيخ إبراهيم سليمان